# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( فكأنما تلك الديار كواكب ... وكأنما تلك البقاع سماء ) .

( وبكل قطر جدول في جنة ... ولعت به الأفياء والأنداء ) .

وقال غيره .

( في أرض أندلس تلتذ نعماء ... ولا يفارق فيها القلب سراء ) .

( وليس في غيرها بالعيش منتفع ... ولا تقوم بحق الماء صهباء ) .

( وأين يعدل عن أرض تحض بها ... على الشهادة أزواج وأبناء ) .

( وأين يعدل عن أرض تحث بها ... على المدامة أفياء وأنداء .

( وكيف لا تبهج الأبصار رؤيتها ... وكل أرض بها في الوشي صنعاء ) .

( أنهارها فضة والمسك تربتها ... والخز روضتها والدر حصباء ) .

( وللهواء بها لطف يرق به ... من لا يرق وتبدو منه أهواء ) .

( ليس النسيم الذي يهفو بها سحرا ... ولا انتشار لآلي الطل أنداء ) .

( وإنما أرج الند استثار بها ... في ماء ورد فطابت منه أرجاء ) .

( وأين يبلغ منها ما أصنفه ... وكيف يحوي الذي حازته إحصاء ) .

( قد ميزت من جهات الأرض ثم بدت ... فريدة وتولى ميزها الماء ) .

( دارت عليها نطاقا أبحر خفقت ... وجدا بها إذ تبدت وهي حسناء ) .

( لذاك يبسم فيها الزهر من طرب ... والطير يشدو وللأغصان إصغاء ) .

( فيها خلعت عذارى ما بها عوض ... فهي الرياض وكل الأرض صحراء ) .

وقد تقدمت هذه القصيدة .

وقال آخر .

( حبذا أندلس من بلد ... لم تزل تنتج لي